دراسة تحليلية لمحتوى مناهج التربية الأسرية بمراحل التعليم العام في مصر في ضوء الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة

د.عـزة محمد جـاد
أستاذ تدريس الاقتصاد المنزلي المساعد
كلية التربية ــ جامعة حلوان

مقدمة البحث :

عقدت الأمم المتحدة في سبتمبر 2000 بمقرها بنيويورك مؤتمر قمة الألفية بحضورأكبر تجمع لقادة وزعماء العالم ؛ حيث اجتمع رؤساء 147 دولة وحكومة من أجل إعتماد إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ، ووقعت مصر ضمن 189 دولة أخرى هذا الإعلان ، وتعهدت هذه الدول بإقامة شراكة عالمية جديدة لمكافحة الجوع والفقر بجميع أشكاله، وللمساعدة على تتبع التقدم في تحقيق هذه الالتزامات وُضعت مجموعة من الأهداف والغايات المحددة كمياً وزمنياً سميت بالأهداف الإنمائية للألفية ، وتعهدت البلدان المتقدمة والنامية على السواء بالمشاركة في تحقيقها بقدوم عام 2015 . (United Nations :2000)

وبذلك انبثقت الأهداف الإنمائية للألفية من إعلان الأمم المتحدة بشأن الألفية ،وكذلك من اتفاق بين الدول الأعضاء في القمة العالمية لعام 2005 لتصبح خارطة للتنمية الشاملة لأكثر أهداف التنمية العالمية إلحاحاً ، وتشمل صياغة متكاملة للغايات والمؤشرات القابلة للتنفيذ والقياس في إطار زمني محدد ، وتدعو الأهداف الإنمائية للألفية لشراكة عالمية لحل أهم مشاكل التنمية في العالم التي اتفقت عليها بلدان العالم . وقد استقطبت هذه الأهداف جهوداً غير مسبوقة لتلبية احتياجات أشد سكان العالم فقراً ، فقد قام مشروع الأمم المتحدة للألفية بتكليف من الأمين العام للأمم المتحدة " كوفي آنان " في عام 2002 بوضع خطة عمل ملموسة للعالم من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والقضاء على الفقر والجوع والمرض الذي يؤثر على المليارات من البشر حول العالم .(United Nations :2005)

وتركز الأهداف الإنمائية للألفية جهود المجتمع الدولي على تحقيق تحسينات كبيرة يمكن التحقق من حدوثها في حياة الشعوب مع حلول عام 2015. كما حددت غايات ومؤشرات لقياس النتائج ليس فقط على مستوى البلدان النامية ولكن أيضاً على مستوى البلدان الغنية التي تساعد في تمويل البرامج الإنمائية، ، ويشارك الأمم المتحدة عديد من الهيئات والمنظمات التي تساعد البلدان على تنفيذ هذه البرامج سعياً لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية ومنها : صندوق النقد الدولي ، ومنظمة الصحة العالمية ، واليونسكو ، ومنظمة العمل الدولية ، ووكالة الأمم المتحدة

المعنية باللاجئين ، ومجموعة الأمم المتحدة الإنمائية ، صندوق الأمم المتحدة للسكان ، ومنظمة الصحة العالمية ، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة "اليونيسيف" ، والاتحاد الدولي للاتصالات .

والأهداف الإنمائية للألفية تعتبر بمثابة دليل استرشادي للمجهودات التي تبذلها جميع المنظمات العاملة في مجال التنمية ، وقد تم قبول هذه الأهداف كإطار لقياس معدل التقدم في عملية التنمية وتشمل الأهداف الإنمائية للألفية ثمان أهداف انبثق منها إحدى وعشرون غاية تقاس من خلال ستون مؤشراً لقياس التقدم خلال الفترة ما بين عام 1990 وعام 2015 ، وهو الوقت الذي يُتوقع أن تكون هذه الأهداف قد تحققت فيه. ويوضح جدول (1) الأهداف الإنمائية للألفية والغايات والمؤشرات الخاصة بكل هدف منها(United Nations :2007)

جدول (1) : الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة والغايات والمؤشرات الخاصة بكل هدف منها .

الأهـــداف الإنمائيـــة للألفيـــــة	
الغـــايـــــــات	**المؤشـــــــــرات**
الهـدف الأول : القضـــاء على الفقـــر الشديد والجـــوع	
1-1 تخفيض نسبة سكان العالم الذين يقل دخلهم اليومي عن دولار واحد بين عامي 1990 و 2015 إلى النصف .	1-1-1 نسبة السكان ذوي دخل أقل من دولار واحد في اليوم . 1-1-2 نسبة درجات الفقر بين السكان . 1-1-3 حصة أفقر خُمس السكان في الاستهلاك المحلي .
2-1 توفير فرص العمل الكامل والمنتج و اللائق لجميع أفراد الشعب ، بما في ذلك النساء والشباب .	1-2-1 معدل نمو الناتج المحلي لإجمالي الأفراد الذين يعملون . 1-2-2 نسبة العاملين إلى نسبة إجمالي عدد السكان. 1-2-3 نسبة العاملين الذين يتقاضون أقل من دولار واحد في اليوم (تعادل القوة الشرائية) . 1-2-4 نسبة الحساب الخاص ، والمساهمة في أسر العاملين في مجموع العمالة
3-1 خفض نسبة السكان الذين يعانون من الجوع إلى النصف بين عامي 1990 و 2015	1-3-1 انتشار نقص الوزن بين الأطفال دون الخامسة من العمر . 1-3-2 نسبة السكان الذين يعيشون تحت الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية الأساسية .

الهـدف الثاني : تحقيـق تعميـم التعليـم الابتدائـي

1-2 أن تكفل كل دولة حق جميع الأطفال في كل مكان بها ، سواء الذكور أو الإناث منهم ،في إتمام مرحلة التعليم الابتدائي ، بحلول عام 2015 .	1-1-1 نسبة المسجلين في التعليم الابتدائي . 2-1-2 نسبة التلاميذ الذين أتموا التعليم الابتدائي . 3-1-2 معدل الإلمام بالقراءة والكتابة من الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة ، من النساء والرجال .

الهدف الثالث : تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة

1-3 القضاء على التفاوت بين الجنسين في التعليم الأساسي والثانوي ، ويفضل أن يتم ذلك بحلول عام 2005 ، وفي جميع مراحل التعليم في موعد لا يتجاوز عام 2015 .	1-1-3 نسب البنات إلى البنين في التعليم الأساسي والثانوي والتعليم العالي . 2-1-3 حصة النساء العاملات بأجر في القطاع غير الزراعي . 3-1-3 نسبة المقاعد التي تشغلها المرأة في البرلمان الوطني.

الهـدف الرابـع : خفض معـدل وفيـات الأطفـال

1-4 خفض معدل وفيات الأطفال دون سن الخامسة بمقدار الثلثين ما بين عامي 1990 و 2015 .	1-1-4 معدل الوفيات دون سن الخامسة . 2-1-4 معدل وفيات الرضع . 3-1-4 نسبة الأطفال في سن عام الذين تم تطعيمهم ضد الحصبة .

الهـدف الخامس : تحسـين صحـــــة الأم

1-5 خفض نسبة وفيات الأمهات بمقدار ثلاثة أرباع ما بين 1990 و 2015 .	1-1-5 معدل وفيات الأمهات . 2-1-5 نسبة الولادات تحت إشراف متخصصين صحيين مهرة.
2-5 توفير فرص حصول جميع أفراد الشعب على خدمات الصحة الإنجابية ، بحلول عام 2015.	1-2-5 معدل انتشار وسائل منع الحمل . 2-2-5 معدل مواليد المراهقين . 3-2-5 توفير الرعاية الصحية للمرأة الحامل . 4-2-5 الاحتياجات غير المتوفرة لتنظيم الأسرة .

الهدف السادس: مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية، والأمراض الأخرى.

6-1 وقف انتشار فيروس نقص المناعة البشرية المكتسب بحلول عام 2015 وحصول جميع من يحتاجون للعلاج عليه ، وانحسار الإصابة بالملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى.	6-1-1 انتشار الفيروس بين السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة . 6-1-2 استخدام الواقي الذكري في أكثر من اتصال جنسي محفوف بالمخاطر . 6-1-3 نسبة السكان الذين تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة ولديهم معرفة صحيحة وشاملة لفيروس نقص المناعة البشرية المكتسب " الإيدز " . 6-1-4 نسب الالتحاق بالمدارس من الأيتام وغير اليتامى الذين تتراوح أعمارهم بين 10-14 سنة .
6-2 حصول جميع من يحتاجون إلي العلاج من فيروس نقص المناعة البشرية "الإيدز" بحلول عام 2010 .	6-2-1 نسبة السكان المصابين بالفيروس ويستطيعون الحصول على العقاقير المضادة لها .
6-3 وقف وانحسار الإصابة بالملاريا والأمراض الرئيسية الأخرى بحلول عام 2015.	6-3-1 معدلات الإصابة و الوفيات المرتبطة بالملاريا . 6-3-2 نسبة الأطفال دون سن الخامسة الذين ينامون تحت الناموسيات المعالجة بمبيدات الحشرات . 6-3-3 نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم عن خمس سنوات من المصابون بالحمى ويتعاطون العقاقير المضادة للملاريا. 6-3-4 معدلات الوفيات المرتبطة بالسل . 6-3-5 نسبة حالات السل التي اكتشفت وتم شفاؤها تحت الملاحظة المباشرة في الفترات القصيرة للعلاج .

الهـدف الســابع : كفــالة الاســـتدامة البيئيــة

7-1 دمج مبادئ التنمية المستدامة وانحسار فقدان الموارد البيئية في السياسات والبرامج القومية لكل الدول المشاركة في التوقيع على الأهداف الإنمائية للألفية.	

7-2 الحد من فقدان التنوع البيولوجي، وتقليل نسبة الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي الأساسية، بحلول عام 2010 والتقليل إلى النصف بحلول عام 2015 .	7-2-1 نسبة مساحة الأراضي المغطاة بالغابات . 7-2-2 انبعاثات (CO2)، ومجموع الأفراد الذين يقل نصيب الفرد فيهم من الناتج المحلي الإجمالي عن دولار واحد (تعادل القوة الشرائية) . 7-2-3 استهلاك المواد المستنفذة لطبقة الأوزون . 7-2-4 نسبة المخزونات السمكية داخل حدود آمنة . 7-2-5 نسبة إجمالي الموارد المائية المستخدمة . 7-2-6 نسبة المناطق المحمية البرية والبحرية . 7-2-7 نسبة الأنواع المهددة بالانقراض من الكائنات الحية .
7-3 تمكين الأشخاص الذين لا يمكنهم الحصول على مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي الأساسية بحلول عام 2015 .	7-3-1 نسبة السكان الذين يستخدمون مياه الشرب النقية . 7-3-2 نسبة السكان الذين يستخدمون مرافق الصرف الصحي.
7-4 تحقيق تحسن كبير في حياة ما لا يقل عن 100 مليون من سكان الأحياء الفقيرة بحلول عام 2020 .	7-4-1 نسبة سكان الحضر الذين يعيشون في الأحياء الفقيرة
الهدف الثامن: إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية	
8-1 مواصلة الانفتاح والاشتراك في النظام التجاري والمالي العالمي ، القائم على قواعد ، ويمكن التنبؤ به وغير تمييزي يشمل التزاما بالحكم الرشيد ، والتنمية والحد من الفقر على الصعيدين الوطني والدولي . 8-2 تلبية الاحتياجات الخاصة لأقل البلدان نموا . ويشمل ذلك الرسوم الجمركية ونظام الحصص الحرة لصادرات أقل البلدان نموا ، وتعزيز برنامج تخفيف عبء الديون عن البلدان الفقيرة المثقلة بالديون (مبادرة البلدان الفقيرة المثقلة بالديون) ، وإلغاء الديون الثنائية الرسمية والمساعدة الإنمائية الرسمية بنسبة أكبر للبلدان التي أعلنت التزامها بتخفيف وطأة الفقر وتعمل على الحد منه بين أفراد شعبها .	
8-3 معالجة الاحتياجات الخاصة للبلدان النامية غير الساحلية والدول النامية الجزرية الصغيرة.	
8-4 معالجة شاملة لمشاكل ديون البلدان النامية من خلال تدابير وطنية ودولية من أجل تحمل أعباء الديون علي الأجل الطويل .	8-4-1 صافي المساعدة الإنمائية الرسمية ، لأقل البلدان نموا، كنسبة مئوية من لجنة المساعدة الإنمائية للمانحين من الدخل القومي الإجمالي

	8-4-2 صافي المساعدة الإنمائية والجهات المانحة لتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية (التعليم الأساسي والرعاية الصحية الأولية ، والتغذية والمياه المأمونة ومرافق الصرف الصحي) 8-4-3 نسبة المساعدة الإنمائية الرسمية الثنائية من لجنة المساعدة الإنمائية والجهات المانحة التي هي غير مقيدة 8-4-4 تلقى المساعدة الإنمائية الرسمية في البلدان النامية غير الساحلية كنسبة من إجمالي الدخل القومي 8-4-5 المساعدة الإنمائية الرسمية الواردة من الدول الجزرية الصغيرة النامية كنسبة من إجمالي الدخل القومي 8-4-6 مجموع واردات البلدان المتقدمة (من حيث القيمة وباستثناء الأسلحة) من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً، معفاة من الرسوم . 8-4-7 متوسط التعريفات الجمركية التي تفرضها الدول المتقدمة على المنتجات الزراعية والمنسوجات والملابس من البلدان النامية .

ومنذ إقرار الأهداف الإنمائية من قِبل الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تم العمل لتحقيقها والالتزام بها؛ حيث توفر الأهداف الإنمائية للألفية إطارا لجميع الدول كي تعمل معا باتساق من أجل غاية مشتركة . وتعمل الأمم المتحدة على أن تظل الأهداف الإنمائية للألفية محوراً لهذه الجهود من خلال وكالاتها في دول العالم النامي ؛ حيث تدعو إلى التغيير وربط البلدان بالمعارف والموارد ، والمساعدة على تنسيق الجهود الأوسع نطاقاً على الصعيد المحلي والعالمي ليحقق العالم تقدماً نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية .

وتتبنى وكالات الأمم المتحدة إدماج الأهداف الإنمائية للألفية في جميع جوانب أعمالها على الصعيد المحلي استجابة للأولويات التي يحددها كل بلد ، ويعمل موظفو الأمم المتحدة بالتنسيق مع مختلف أجهزة الدولة في التوسع باطراد مع الشركاء ، ويقدمون الدعم إلى الدول النامية بإسداء المشورة العملية والمساعدة في تصميم السياسات والبرامج وبناء القدرات وتجربة الابتكارات، في الوقت الذي تقوم فيه البلدان بتخطيط مسارها نحو بلوغ تلك الأهداف.

ويقود برنامج الأمم المتحدة الإنمائي الجهود القائمة في مصر لمساعدتها على تحقيق التزاماتها المتعلقة بالأهداف التنموية للألفية ، ومتابعة التقدم نحو تحقيقها من خلال التقارير الدورية ، كما يقوم البرنامج بالتعاون مع وكالات الأمم المتحدة الأخرى بتشجيع الحكومة المصرية لوضع آلية للمتابعة الداخلية من أجل قياس التقدم الذي تحققه مصر في كل من مجالات الأهداف التنموية للألفية من خلال دعم عملية البحث وجمع البيانات لتقديم صورة واضحة ودقيقة لأوضاع التنمية في مصر، وذلك بهدف إجراء تحديث سنوي مُفَصّل لتلك

الأوضاع وقياس تقدمها على خلفية الالتزامات العالمية الرئيسية التي تم تحديدها في قمة الألفية في سبتمبر عام 2000.

ويعمل برنامج الأغذية العالمي مع الحكومة المصرية في مجال الحماية الاجتماعية على تقديم المعونات الغذائية والوجبات للأطفال في بعض المدارس ، كما يقدم الصندوق الاجتماعي للتنمية لشباب الخريجين قروضاً بفائدة منخفضة لينفذوا مشاريعهم الخاصة أو لتوسيع مشاريعهم التي قاموا بتأسيسها سابقاً، وتقوم وزارة التضامن الاجتماعي بتدريب الأفراد وخاصة النساء المعيلات لأسرهن، وتقدم لهم المساعدات المالية ، ومساعدتهم في العثور على وظائف، إلا أن هذه الجهود تبقى غير كافية .(United Nations :2007).

وفي محاولة لنشر الوعي بين المصريين نحو شراكة عالمية في مجال التنمية ، أبحرت ثمانية مراكب في النيل لأكثر من خمسين يوماً لتصل إلى وجهتها النهائية القاهرة ، وقد تم تنظيم الرحلة من قِبل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في مصر ، وتضمنت الزيارة سبع محافظات في صعيد مصر بالإضافة إلى القاهرة لزيادة الوعي بأهداف الألفية الثمانية ، وقد مثلت كل مركب من المراكب المشاركة واحدة من الأهداف ؛ وذلك لتشجيع الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني على المشاركة مع الجهات الحكومية في تحقيق هذه الأهداف. وقد بدأت الرحلة من أسوان يوم 17 أكتوبر ثم أبحرت المراكب إلى الأقصر وقنا وسوهاج وأسيوط والمنيا وبني سويف قبل الوصول إلى القاهرة يوم 8 ديسمبر 2007. وفي كل محطة تم تنظيم ورش عمل وندوات لتطوير فهم أفضل لأهداف الألفية الإنمائية.

وكان المنسق المقيم للأمم المتحدة في مصر "جيمس رالي " قد أكد في أكتوبر 2007 "أن نسبة المصريين الذين يعيشون في فقر شديد قد ارتفعت بالرغم من النمو الاقتصادي السريع نسبياً الذي حققته مصر في هذا العقد. فبين عامي 2000 و 2005 ارتفعت معدلات الفقر من 16.7 بالمائة إلى 19.6 بالمائة من إجمالي العدد الكلي للسكان الذي قدر بحوالي 80 مليون نسمة في يوليو 2006. وأرجع ذلك إلى عدم ارتباط النمو بتحسين الدخل. وارتفاع مستوى البطالة التي يعاني منها أكثر من 8 ملايين شخص في مصر" ، وأضاف " رالي" مقتبساً من دراسة أعدها المركز المصري للدراسات الاقتصادية عام 2006: "لا يستطيع واحد من بين كل خمسة مصريين تلبية احتياجاته المعيشية الأساسية". (ECA :2007) .

كما جاء في التقرير الأول الذي أصدرته الأمم المتحدة في يونيو 2002 حول التقدم الذي أحرزته مصر في سبيل تحقيق الأهداف التنموية للألفية، وتبعه التقرير الثاني عام 2004.أنه على الرغم من استمرار مصر في المضي قدماً على الطريق الصحيح لتحقيق معظم المؤشرات المتعلقة بالأهداف التنموية للألفية، إلا أنهما كشفا النقاب عن ظهور فجوات مثيرة للقلق في مستويات الدخل والمعيشة بين دلتا مصر وصعيدها. فيظهر التقريران أن نسبة الفقراء ستنخفض بشكل عام من 25% عام 1990 إلى 13% عام 2015؛ وعلى الرغم من ذلك يشير التقريران أنه وسط توقعات بانخفاض نسبة الفقر في المناطق الحضرية بدلتا مصر إلى نحو 9%، فإنه من المتوقع أن ترتفع ذات النسبة في صعيد مصر لتصل إلى 39%، وذلك بحلول عام 2015 %. ولا يختلف الحال في المناطق الريفية حيث يتوقع أن يتم القضاء على الفقر في محافظات الدلتا بينما ترتفع نسبة الفقر في محافظات الصعيد لتصل إلى 38%، وذلك بحلول عام 2015. (ECA 2005:) .

ويوضح التقريران مدى تأثير الفقر على الأسر التي تعولها المرأة بشكل خاص والتي تمثل نحو 20% من إجمالي عدد الأسر. وعلى الرغم من زيادة دخل الفرد في مصر من 639 دولار عام 1990 إلى 1390 دولار في 1999، إلا أن 40% من الفقراء يحصلون على 22% فقط من ثروة الأمة. ويشير التقريران الأهداف التنموية للألفية إلى التأثير الذي نجم عن تطبيق نظام تحرير أسعار الصرف في يناير 2003، حيث ارتفعت الأسعار بشكل سريع، الأمر الذي أثر سلباً على القوة الشرائية ومن ثَم استهلاك الأسر، وتشير التقديرات إلى ارتفاع خط الفقر بنسبة تصل إلى 7% في الفترة من يناير حتى سبتمبر 2003، ويشير تقرير 2004 كذلك إلى ما ذكره البنك الدولي بأن مصر تحتاج لتحقيق نمو سنوي مستدام في الناتج المحلى الإجمالي بنسبة 7% على الأقل من أجل خفض معدل البطالة إلى مستويات تُمكن من السيطرة عليها.(The World Ban 2005 :) .

ويلقى كل من التقريرين الضوء على استمرار الحكومة المصرية في الاهتمام بقضايا التنمية الأكثر صعوبة مثل الصحة، التعليم، المياه والصرف، إضافة إلى تحسن الأوضاع المعيشية لمعظم الشرائح الأكثر حرماناً في المجتمع. وعلى الرغم من ذلك فإن معدل التقدم يختلف من هدف لآخر، فهناك تقدم سريع ومستدام في بعض المجالات مثل وفيات الأطفال والأمهات، وقطاع المياه والصرف، بينما يوجد تقدم معقول في مجالات أخرى مثل التعليم والحد من الفقر، في حين يوجد

تقدم بطئ إلى حد ما في مجالات مثل تمكين المرأة وحماية البيئة. إضافة إلى ذلك سيتعين على مصر أن تقوم بزيادة الجهود والاستثمارات من أجل الحفاظ على معدل التقدم الحالي فيما يتعلق ببعض المؤشرات كتلك الخاصة بالفقر ومعدلات الوفيات ومكافحة الأمراض الوبائية.

ورغم جهود الحكومة التي تعمل على خفض معدلات الفقر تبقى جهودها غير كافية في مواجهة العديد من المشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية ،فالتقدم الذي تحققه مصر نحو بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية بطيء ؛ حيث يتطلب تعاون جميع الهيئات والمنظمات المعنيه للإستفادة بالخبرات الفنية والموارد المادية والبشرية ، سواء من الداخل أومن الخارج لمساعدتها في وضع الآليات والبرامج العملية التي تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .

ولما كانت التربية أحد أهم المؤثرات في تحقيق التغيير في حياة الشعوب وفي نشر الوعي تجاه القضايا والمشكلات المحلية والعالمية ،فقد أوصت بعض الدراسات والأدبيات بتضمين البعد العالمي في المناهج الدراسية ،والعمل على تطوير التعليم من أجل التنمية المستدامة والكفاءة والقيم لمعالجة المسائل المتعلقة بالأهداف الإنمائية للألفية (United Nations : 2002)، (Barbara Ridley :) ،(كوثر كوجك :2007) ، (أماني قنديل : 2005) .

كما تناولت بعض الدراسات مثل دراسة (أنيسة الأمين : 2000) ، و(حميدة العريف : 2000) ، و(سعاد عثمان : 2002) ، و(جامعة الدول العربية : 2003) دور التعليم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية والتنمية المستدامة في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والثقافية في المستقبل من خلال تضمين الأهداف الإنمائية للألفية في المناهج الدراسية وتعزيز المعرفة بقضايا المجتمع ، و تطوير مهارات التفكير الإبداعي لإيجاد حلول جديدة للمشكلات التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية ،وتعزيز التنمية المستدامة للإنتاج والاستهلاك .

يتضح مما سبق أهمية إحتواء المناهج الدراسية في مصر بجميع المراحل التعليمة للبعد العالمي والإلمام بالقضايا والمشكلات المحلية والعالمية ، وكيفية المشاركة مع الجهات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني في حلها والتغلب عليها في سبيل تقدم ملموس لبلوغ ما تعهدت مصر بتحقيقة من الأهداف الإنمائية للألفية .

ولما كانت مادة التربية الأسرية بمجالاتها الخمس ذات علاقة وثيقة بجوانب الحياة للفرد والأسرة وتشمل موضوعات ترتبط بجوانب التنمية كمجال الغذاء والتغذية الذي يتناول سلامة الغذاء وعلاقتة بالصحة ، وكيفية إعداد وجبات إقتصادية عالية القيمة الغذائية ، ومجال العلاقات الأسرية ورعاية الطفل الذي يهتم برعاية الأم أثناء فترة الحمل والولادة من الناحيتين الصحية والنفسية ، ورعاية الطفل حديث الولادة ، والتطعيمات اللازمة خلال سني المهد وفي مرحلة الطفولة المبكرة ، وحمايتة من المخاطر والأمراض التي يمكن أن يتعرض لها في هذه المرحلة ، وتفهم دور ومسئوليات الفرد في الأسرة ، والتعاون بين الأفراد داخل الأسرة ، ومهارات الإتصال التي تسهم في تكوين علاقات سليمة داخل نطاق الأسرة والمجتمع ، كما يتناول مجال إدارة المنزل وإقتصاديات الأسرة : الإدارة الناجحة ومهارات التسوق ، والأسرة المنتجة واقتصاد المجتمع ، جوانب العملية الإدارية من حيث التخطيط السليم وتحديد الأهداف الفردية والجماعية على المدي القريب والبعيد ، وكيفية إتخاذ القرارات ، ومتابعة تنفيذ الأعمال وتقييمها ، والموارد المادية والبشرية وحسن استخدامها ، وتخطيط الميزانية ، وترشيد الاستهلاك ، ويتناول مجال الملابس والنسيج : التخطيط لشراء وتنفيذ الملابس والمفروشات ، وعلاقة الملابس والمنسوجات بالصحة ، وتنفيذ مشروعات بسيطة لإنتاج قطع ملبسية باستخدام مهارات الحياكة والتطريز ،كما يتناول مجال السكن وتأثيثه : الشروط الصحية للمسكن ، ونظافة المسكن وطرق ونظافة المسكن والتخلص من الفضلات، وإبادة الحشرات ،والمضار الصحية لبعض أنواع الدهانات والأرضيات، وغيرها من الموضوعات المرتبطة بالقضايا والمشكلات التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية؛ بحيث تصبح الطالبة على وعي بها وبدورها في التغلب عليها والمشاركة في حلها ونشر الوعي تجاهها ؛ لذا فإن المناهج الدراسية للتربية الأسرية يمكن أن تسهم في تبصير الدارسات في المراحل التعليمية المختلفة بالمشكلات التي تعيق التنمية والمعنيه بها الأهداف الإنمائية للألفية .

فبالرغم من تعدد وسائل نقل المعرفة تظل الكتب الدراسية أحد أهم هذه الوسائل جميعاً في توفير المعلومات والمهارات والاتجاهات اللازمة لتعلم الطالبات محتوى المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام ؛ لذلك فإن الكتب تعد أداة ووسيلة لتحقيق الأهداف المرسومة في العملية التربوية والتعليمية ، فالكتاب المدرسي المصدر المنظم الذي يحوي المعارف والمعلومات المراد أن يكتسبها التلاميذ .

مشكلة البحث :-

تتحدد مشكلة هذا البحث وأهميته في ضوء عدة مبررات هي :-

1- إن الأهمية العالمية والمحلية للأهداف الإنمائية للألفية التي طرحتها الأمم المتحدة في مؤتمر قمة االأمم للألفية في سبتمبر 2000 لجدير بأن تحوز عناية وإهتمام الباحثين وواضعي المناهج بصفة عامة بمراحل التعليم العام في مصر بصفتها إحدى الدول النامية التي وقعت على إتفاقية الأمم المتحدة للألفية ، وتعهدت بتحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية التي تستهدف القضاء على العديد من المشكلات التنموية مثل القضاء على الفقر والجوع ، وتوفير فرص التعليم للأطفال من الجنسين ، وتعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وخفض معدلات وفيات الأطفال ، والعناية بالأم وصحتها خلال فترة الحمل والولادة ، ومكافحة الأمراض المعدية ، والتنمية البيئية والمحافظة عليها، وغيرها من المشكلات التي تتصدى لها الأهداف الثمانية للألفية. كما أن أهمية تلك الأهداف لجديرة أيضاً بأن تعنى المناهج الدراسية بها بصفة عامة ، ومناهج التربية الأسرية بصفة خاصة في جميع مراحل التعليم بمصر نظراً لطبيعة مادة التربية الأسرية وإرتباطها بالقضايا والمشكلات التي تتصدى لها بعض الأهداف الإنمائية للألفية ؛ بحث تصبح الطالبات على وعي بها وبكيفية التغلب عليها والمساهمة في حلها .

2- على الرغم من تعدد وسائل نقل المعرفة في مجال التربية الأسرية تظل الكتب المدرسية أحد أهم هذه الوسائل جميعاً لنقل المعارف والمهارت والاتجاهات اللازمة لتعلم الطالبات محتوى مناهج التربية الأسرية ؛ وحيث إن هذه الكتب تنقل المحتوى وتعبر عن أهداف المنهج ؛ فإن ذلك يوضح أهمية كتب التربية الأسرية لتعبر عن المناهج في مراحل التعليم العام .

3- إذا كان للأهداف الإنمائية للألفية كل هذا الاهتمام عالمياً ومحلياً ، ولما كان لكتب التربية الأسرية في مراحل التعليم العام في مصر هذه الأهمية ؛ فإن البحث العلمي مطالب بالتحقق من مدى تناول محتوى كتب التربية الأسرية في مراحل التعليم بالقضايا والمشكلات التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية ،وعليه يحاول هذا البحث تعرف مدى معالجة كتب التربية الأسرية بمراحل التعليم العام في مصر للأهداف الإنمائية للألفية . فقد قامت البحثة بدراسة استطلاعية لتحليل محتوى كتابي التربية الأسرية للصف

الأول من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي (الفصل الدراسي الأول ، والفصل الدراسي الثاني) فوجدت أنها تتفاوت في نسب تناولها للموضوعات ذات الصلة بالأهداف الإنمائية ؛ لذا يحاول هذا البحث تعرف مدى معالجة كتب التربية الأسرية بمراحل التعليم العام بمصر للمشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة.

تساؤلات البحث :-

يحاول هذا البحث الإجابة عن التساؤلات التالية :-

1- ما مدى معالجة كتب التربية الأسرية بمراحل التعليم العام في مصر " الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية " للمشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة ؟

2- ما الفرق – إن وجد – بين معالجة كتب التربية الأسرية في الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية للمشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة ؟

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :-

1- تعرف مدي معالجة المحتوى العلمي لكتب التربية الأسرية في مصر " الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية بالمشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة .

2- تعرف الفرق بين معالجة كتب التربية الأسرية في الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية للمشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة .

أهمية البحث :

قد تسهم نتائج هذا البحث في :-

1- إلقاء الضوء على الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة وما تشمله من غايات ومؤشرات بغية مساعدة معلمات التربية الأسرية لنشر الوعي بين الطالبات تجاهها .

2- توجيه أنظار القائمين على تخطيط مناهج التربية الأسرية إلى أهمية تضمين بعض الموضوعات التي تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة ، والعمل على إدراجها ضمن محتوى الكتب الدراسية بأسلوب علمي سليم .

حدود البحث :

يلتزم هذا البحث بالحدود التالية :-

1- اقتصر مجال مجتمع هذا البحث على كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية ؛ ذلك نظراً لأن هذه الصفوف هي التي تُدرس فيها مادة التربية الأسرية ولها كتب دراسية ؛ بينما تُدرس التربية الأسرية بالصفوف الرابع والخامس والسادس بالحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي كمجال وليس له كتب دراسية بل فقط أدلة للمعلمة تشمل ثلاث مجالات الصناعي ، والزراعي ، و التربية الأسرية ، كما أن مادة التربية الأسرية لا تدرس بالصف الثالث الثانوي.

2- اقتصرت عملية تحليل المحتوى على الكتب الدراسية لمادة التربية الأسرية المقررة على طالبات كل من الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية العامة في مصر خلال الفصلين الدراسي الأول والثاني في طبعة العام الدراسي (2005 -2006)

ـ آخر طبعة ـ ؛ حيث يعبر محتوى كتاب الطالبة عن مادة التعلم الأساسية، ولم تشمل عملية التحليل أدلة المعلمة لهذه المادة .

3- اقتصرت عملية التحليل على المحتوى اللفظي ، ولم يشمل التحليل مقدمات الكتب ، أو أهداف المنهج ، أو قائمة محتويات الكتب ،أو الصور،أو الأشكال ، أو الرسوم التخطيطية أو البيانية ، أو التدريبات والأنشطة في نهاية كل درس أو وحدة .

4- لم يتعرض هذا البحث لصدق محتوى المادة العلمية المقررة في كتب التربية الأسرية؛ لأنها خارج مجال هذا البحث وأهدافه .

5- تم تحليل محتوى الكتب الدراسية لمادة التربية الأسرية في ضوء الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية الواردة في إعلان الألفية الذي أعتمد من قِبل 189 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال قمة الألفية للأمم المتحدة في سبتمبر 2000 .

مصطلحات البحث :

- **الأهداف الإنمائية للألفية: / (MDGS)the Millennium Development Coals** هي ثمانية أهداف واردة في إعلان الألفية الذي اعتمد من قِبل 189 دولة من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة خلال قمة الألفية للأمم المتحدة في سبتمبر 2000. وتعهّدت بالوفاء بهذه الأهداف وتحقيقها بحلول عام 2015.
- **المحتوى :** يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه :- المادة العلمية (السياق أو المتن) التي تتضمنها كتب التربية الأسرية المقررة على طالبات الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية العامة بمصر .
- **تحليل المحتوى :** يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه :- أسلوب يهدف إلى الوصف الموضوعي الكمي والمنظم للمحتوى الظاهر لكتب التربية الأسرية المقررة على طالبات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية العامة بمصر ، عن طريق حساب تكرار عدد الفقرات المرتبطة ظاهرياً بالمؤشرات الخاصة بكل غاية من غايات الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية بالنسبة لعدد الفقرات الكلية في كل كتاب من كتب التربية الأسرية.
- **التربية الأسرية :** يعرف إجرائياً في هذا البحث بأنه : علم تطبيقي يبنى على معلومات مشتقة من العلوم الطبيعية والاجتماعية والفنون على مستوى حياة الفرد والأسرة ويهدف للارتقاء بالحياة الأسرية ، ويشمل خمس مجالات دراسية هي : الغذاء والتغذية ، والملابس والنسيج ، وإدارة الموارد واقتصاديات الأسرة ، والعلاقات الأسرية ونمو الفرد ، والمسكن وتأثيثه .

منهج البحث وإجراءاته :

أولاً : منهج البحث :

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تنتمي إلى المنهج الوصفي التحليلي ، الذي تسعى فيه الباحثة إلى تحليل محتوى كتب التربية الأسرية المقررة على طالبات كل من الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية العامة بمصر تحليلاً كمياً عن طريق حساب النسب المئوية لتكرار وحدات كل عنصر من عناصر المحتوى (كمال زيتون : 2004)

ثانياً : عينة البحث :

تمثلت عينة هذا البحث في مجتمع البحث بالكامل ، وهو المحتوى الكامل الذي تضمنته صفحات كتب التربية الأسرية الدراسية المقررة على طالبات كل من الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية العامة بمصر ، خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي 2005 – 2006 ، ولقد بلغ عدد هذه الكتب ثمانية كتب ، منها ستة كتب للصفوف الثلاث للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بواقع ثلاثة كتب للفصل الدراسي الأول للصفوف الثلاثة ، وثلاثة كتب أخرى للفصل الدراسي الثاني ، وكتابان للمرحلة الثانوية العامة أحدهما للصف الأول الثانوي يدرس خلال العام الدراسي بالكامل ، والآخر للمرحلة الأولى من الثانوية العامة يدرس خلال العام الدراسي بالكامل في الصف الثاني الثانوي .

رابعاً : إجراءات البحث

قامت الباحثة بالإجراءات التالية للإجابة عن تساؤلات البحث :-

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات والمصادر المتنوعة المرتبطة بموضوع البحث ومنها :

(رشدي طعيمة : 2004) ، و(علياء شكري : 2003) ، (أحمد محمد : 2004) ، و (عبد المنعم حسن : 1991) ، (مدحت أحمد النمر : 1991) ،و (United Nations : 2007)، (United Nations : 2004) .

2- لحصول على أحدث طبعة(2005 – 2006) متوفرة من كتب التربية الأسرية التي تدرسها طالبات الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بصفوفها الثلاثة خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني ، وعددها ستة كتب ، والكتب التي تدرسها طالبات المرحلة الثانوية العامة بمصر وعددها كتابين، أحدهما يدرس لطالبات الصف الأول الثانوي ، والكتاب الثاني مادة اختيارية تدرس خلال الصف الثاني (المرحلة الأولى من الثانوية العامة) ، وبذلك يكون مجموع الكتب ثمانية كتاب .

3- تحديد المواصفات العامة لمحتوى الكتب الثمانية مجتمع البحث طبعة (2005-2006) ، ويوضح جدول (2) مواصفات هذه الكتب .

جدول (2) يوضح مواصفات كتب التربية الأسرية في الصفوف الثلاثة للمرحلة الإعدادية ، والصفين الأول والثاني الثانوي العام في مصر .

الكتاب المقرر	الصف	عدد الموضوعات	العدد الكلي للصفحات	عدد الصفحات التي تضم المحتوى المستهدف
1- ولاء في الأسرة .	الأول "فصل أول".	14	82	61
2- ولاء في الأسرة .	الأول " فصل ثان".	14	88	69
3- الأسرة السعيدة .	الثاني "فصل أول".	9	61	48
4- الأسرة السعيدة .	الثاني " فصل ثان ".	9	63	37
5-أسرة اليوم ومجتمع الغد	الثالث " فصل أول ".	11	104	82
6- أسرة اليوم ومجتمع الغد	الثالث "فصل ثان:.	12	94	78
7-الاقتصاد المنزلي للصف الأول الثانوي.	الأول الثانوي "عام".	18	191	112
8- الاقتصاد المنزلي للمرحلة الأولى من الثانوية العامة.	الثاني الثانوي "عام".	33	207	172
مجموع الأعداد		120	890	659

1- تم تحليل كل كتاب من كتب التربية الأسرية بدءاً بكتاب الفصل الدراسي الأول للصف الأول من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، وانتهاءً بكتاب الصف الثاني من مرحلة مرحلة الثانوية العامة في ضوء الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية وهي :-

1-القضاء على الجوع والفقر الشديد .

2- تعميم التعليم الابتدائي.

3- تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة .

4- تخفيض معدل وفيات الأطفال .

5- تحسين صحة الأم .

6- مكافحة فيروس نقص المناعة المكتسب و الأمراض الأخرى .

7- المحافظة المستديمة على البيئية .

8- الشراكة العالمية من أجل التنمية .

وتمت عملية التحليل اللفظي للمحتوى العلمي للكتب وفقاً الخطوات الآتية : -

أ- تحديد الصفحات التي خصصت لعملية التحليل في كل كتاب ، وذلك بعد استبعاد الصفحات المحتوية على الفهرس والمقدمة ، والتدريبات والأنشطة ، في نهاية كل درس أو وحدة .

ب- تم تقسيم كل صفحة إلى عدد من الفقرات بحيث تشمل كل فقرة أو عدة فقرات صغيرة فكرة واحدة .

ج - صنفت الباحثة كل فقرة بالصفحة إلى أحد القضايا والمشكلات التي يتصدى لها كل هدف من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية .

د - تم حساب عدد الفقرات وتكراراتها المرتبطة بكل هدف من الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية ، ثم تم حساب النسبة المئوية للتكرار .

خامساً : المعالجة الإحصائية

عولجت بيانات هذا البحث بطريقتين ، إحداهما وصفية والأخرى استدلالية . فللإجابة عن السؤال الأول لهذا البحث استخدمت الباحثة النسبة المئوية للتكرارات . وللإجابة عن السؤال الثاني استخدمت الباحثة اختبار مربع(كا^2) وهو أحد أساليب الإحصاء اللابارامتري الذي يستلزم التعامل مع التكرارات لمعرفة دلالتها الإحصائية (صلاح علام : 2006) .

نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها : -

فيما يلي عرض للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تحليل محتوى كتب التربية الأسرية المقررة على طالبات الصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية في مصر ، وتفسير تلك النتائج ومناقشتها .

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وهو :-

1- ما مدى معالجة كتب التربية الأسرية بمراحل التعليم العام في مصر " الصفوف الثلاثة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية " للمشكلات والقضايا التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة ؟

تطلب الإجابة عن السؤال الأول تعرف مدى معالجة كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية للأهداف الإنمائية للألفية وكانت نتائج التحليل كما يتضح في جدول (3) .

جدول (3) التكرارات والنسب المئوية لفقرات كتب التربية الأسرية بالمرحلتين الإعدادية والثانوية التي تعالج الأهداف الإنمائية للألفية الثالثة.

الكتـــب	الأهداف الإنمائية للألفية / ن	الهدف الأول		الهدف الثاني		الهدف الثالث		الهدف الرابع		الهدف الخامس		الهدف السادس		الهدف السابع		الهدف الثامن		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
أولى إعدادي فصل دراسي أول	183	22	12,021	3	1.639	54	29,508	–	–	7	3,825	13	7,103	2	1,092	1	0,546	102	55,737
أولى إعدادي فصل دراسي ثاني	178	18	10,112	2	1,123	30	16,853	20	11,235	1	0,561	18	10,112	1	0,561	–	–	90	50,561
مجموع أولى إعدادي	361	40	11,080	5	1,385	84	23,268	20	5,540	8	2,216	31	8,587	3	0,831	1	0,277	192	53,185
ثانية إعدادي فصل دراسي أول	114	14	12,280	–	–	28	561'24	4	3,508	–	–	12	10,526	2	1,754	–	–	60	52,631
ثانية إعدادي فصل دراسي ثاني	110	4	3,636	–	–	21	19,090	3	2,727	1	0,909	8	7,909	3	7,272	–	–	40	36,363
مجموع ثانية إعدادي	224	18	8,035	–	–	49	21,875	7	3,125	1	0,446	20	8,928	5	2,232	–	–	100	44,642
ثالثة إعدادي فصل دراسي أول	185	42	22,702	2	1,081	24	12,972	8	4,324	6	3,243	3	1,621	–	–	–	–	85	45,945
ثالثة إعدادي فصل دراسي أول	185	42	22,702	2	1,081	24	12,972	8	4,324	6	3,243	3	1,621	–	–	–	–	85	45,945
ثالثة فصل دراسي ثاني	192	42	21,875	1	0,520	44	22,916	–	–	1	0,520	20	10.416	–	–	2	1,041	110	57,291
مجموع ثالثة إعدادي	377	84	22,281	3	0,795	68	18,037	8	2,122	7	1,856	23	6,100	–	–	2	0,530	195	51,724
مجموع الصفوف الثلاث الإعدادي	962	142	14,760	8	0,831	201	20,893	35	3,638	16	1,663	74	7,692	8	0,831	3	0,311	487	50,623
أولى ثانوي	215	34	15,813	–	–	25	11,627	6	2,790	5	2,325	16	7,440	10	4,651	–	–	96	44,651
ثانية ثانوي	413	70	16,949	–	–	41	9,927	64	15,496	27	6,537	55	13,317	1	0,242	–	–	258	62,469
مجموع الثانوي	628	104	16,560	–	–	66	10,509	70	11,146	32	5,095	71	11,305	11	1,751	–	–	354	56,369
المجموع الكلي	1590	246	15,471	8	0,503	267	16,729	105	6,603	48	3,018	145	9,119	19	1,194	3	0,188	841	52,893

يتضح من جدول (3) ما يلي :-

1- النسب المئوية للفقرات التي تتضمن أفكاراً ترتبط بالقضايا والمشكلات التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية في كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي كالأتي : (14,760) للهدف الأول ، و (0,831) للهدف الثاني ، و(20,893) الهدف الثالث ، و(3,638) للهدف الرابع ، و(1,663) للهدف الخامس ، و (7,692) للهدف السادس ، و(0,831) للهدف السابع ، و(0,311) للهدف الثامن ، وكانت نسبة معالجة كتب التربية الأسرية في الصفوف الثلاث بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي مجتمعة (50,623) .

2- النسب المئوية للفقرات التي تضمنت أفكار تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في كتب التربية الأسرية بالصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية كالأتي:- (16,560) للهدف الأول ، و (صفر) للهدف الثاني ، و(10,509) للهدف الثالث ، و(11,146) للهدف الرابع ، و (5,095) للهدف الخامس ، و(11,305) للهدف السادس ، و(1,751) للهدف السابع ، (صفر) للهدف الثامن ، وبلغت نسبة معالجة كتب التربية الأسرية بالصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية للأهداف الإنمائية الثمانية مجتمعة (56,369) .

3- جاءت النسب المئوية للفقرات التي تضمنت أفكار تسهم في تحقيق بالأهداف الإنمائية للألفية في كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية كالآتي :- (15,471) الهدف الأول ، و(0,503) الهدف الثاني ، و(16,729) الهدف الثالث) ، و(6,603) الهدف الرابع ، و(3,018) الهدف الخامس ، (9,119) الهدف السادس ، و(1,194) الهدف السابع ، (0,188) الهدف الثامن ؛ بينما بلغت نسبة معالجة كتب التربية الأسرية في مراحل التعليم العام في مصر " الصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصف الأول والثاني من المرحلة الثانوية للأهداف الإنمائية الثمانية للألفية الثالثة (52,893).

4- تدني معالجة كتب التربية الأسرية في الصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي للأهداف الإنمائية للألفية باستثناء كل من الهدف الأول ،والثالث والسادس ، كما يتضح من جدول (3) أن النسبة المئوية لمعالجة كتب التربية الأسرية للأهداف الأول، والثالث، والسادس على التوالي:(14,760) ،(20,89) ،(7,692) ؛ بينما كانت النسب المئوية لمعالجة هذه الكتب للأهداف الثاني ، والرابع ، والخامس ، والسابع، والثامن على التوالي (0,831) ، (3,638) ، و(1,663) ، و(0,831 ، و(0,311) ، وهذه النسب الأخيرة تعد منخفضة بصفة عامة من ناحية ، ومن ناحية أخرى إذا ما قورنت بنسب معالجة الأهداف الأول والثالث ، والسادس .

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن محتوى كتب التربية الأسرية بهذه الصفوف الثلاثة تتناول موضوعات متنوعة مثل دراسة لموارد الأسرة المادية والبشرية وحسن استغلال هذة الموارد ، وتنفيذ بعض الأطعمة الاقتصادية المنوعة، وتنفيذ بعض القطع الملبسية بدلاً من شرائها جاهزة ،وهذه الموضوعات ترتبط بالهدف الأول " القضاء على الجوع والفقر"، كما تتناول الكتب أيضاً موضوعات عن أدوار ومسئوليات أفراد الأسرة ، وحقوق وواجبات كل فرد في الأسرة ، وسبل التعاون داخل الأسرة وأسباب السعادة الأسرية ، وهذه الموضوعات ترتبط بالهدف الثاني " تعزيز المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة ، كما تتناول كتب هذه المرحلة موضوعات عن سلامة ونظافة الغذاء ، والصحة والغذاء ، والنظافة الشخصية ، وأهمية التطعيمات ، وهذه الموضوعات ترتبط بالهدف السادس " مكافحة الإيدز والأمراض المعدية " .

5- تدني معالجة كتب التربية الأسرية في المرحلة الثانوية للأهداف الإنمائية للألفية باستثناء كل من الهدف الأول ، والثالث ، والرابع ، والسادس ؛ حيث يتضح من جدول (3) أن النسب المئوية لمعالجة كتب التربية الأسرية في المرحلة الثانوية لهذه الأهداف كانت (16,560) ، و(10,509) ، و(11,146) ، و(11,305) ؛ بينما كانت النسب المئوية لمعالجة هذه الكتب للأهداف الثاني ، والخامس ، والسابع ، والثامن على التوالي (صفر) ، (5,095) ، و(1,751) ، (صفر) ، وهذه النسب الأخيرة تعد منخفضة بصفة عامة من ناحية ، ومن ناحية أخرى إذا ما قورنت بنسب معالجة الأهداف الأول ، والثالث ، والرابع ، والسادس .

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن كتب التربية الأسرية بالمرحلة الثانوية قد تعرضت لدمج كتابي الصف الثاني والثالث في كتاب واحد يخصص للصف الثاني فقط ،مما أدى إلى خلل في المحتوى العلمي نتيجة لحذف بعض الموضوعات بالكامل وحذف بعض أجزاء من موضوعات أخرى ، وهذا تسبب إلى إفتقار المحتوى العلمي لهذه الكتب لموضوعات ترتبط بالهدف الخامس بصفة خاصة حيث يعالج قضية هامة هي تحسين صحة الأم ، وهي من الموضوعات الهامة في مادة التربية الأسرية والمناسبة لطالبات المرحلة الثانوية .

أما فيما يتعلق بالأهداف الثاني ، والسابع ، والثامن ، فقد يرجع تدني معالجة كتب التربية الأسرية في الصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية لهم إلى أن طبيعة المشكلات والقضايا التي تتصدى لها تلك الأهداف الثلاثة وهي " توفير التعليم الابتدائي للجميع " ، و" ضمان الاستدامة البيئية" ، و " إقامة شراكة عالمية من أجل التنمية "ليست وثيقة الصلة بطبيعة مادة التربية الأسرية .

6 – تدني معالجة كتب الاقتصاد المنزلي بكل من الصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني من المرحلة الثانوية للأهداف الإنمائية الثاني والخامس ، والسابع ، والثامن ؛ حيث كانت النسب المئوية لهذه الأهداف على الترتيب (0.503) ، (3.018) ، (1.194) ، (0.188) مقارنة بمعالجة هذه الكتب لكل من الأهداف ، الأول ، والثالث ، والسادس؛ حيث كانت النسب المئوية على التوالي (15.471) ، (16.729) ، (9.119) .

يستنتج مما سبق أن النسب المئوية لمعالجة كتب التربية الأسرية بصفة عامة للأهداف الأول والثالث والرابع ، والسادس كانت أعلى من النسبة المئوية لمعالجة هذه الكتب لباقي الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية ، وهي الأهداف الثاني والخامس والسابع والثامن .

جدول (4) : التكرارات وقيم (كا^2) لدلالة الفروق بين معالجة كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصف الأول والثاني من مرحلة التعليم الثانوي للأهداف الإنمائية الثمانية للألفية الثالثة

الصف / المرحلة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	المجموع	كا2 المحسوبة	كا2 الجدولية
1- الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي .	192	100	195	487	35,931	7,875
2- المرحلة الثانوية .	96	258	-	354	74,136	5,991

• مستوى الدلالة (0,05) ، ودرجات الحرية (3) للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، و (2) للمرحلة الثانوية .

1- يتضح من جدول (4) أن قيمتي (كا^2) لدلالة الفروق بين معالجة كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية دالة إحصائياً ؛ حيث بلغت هاتان القيمتان (35.931) ، (74.136) على التوالي وهاتان القيمتان أكبر من قيمتي (كا^2) الجدولية المقابلتان لها عند درجات حرية (3) للصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، ودرجات حرية (2) للصفين الأول والثاني بالمرحلة الثانوية.

وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق دالة إحصائياً في معالجة كتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي للأهداف الإنمائية الثمانية للألفية من صف دراسي لأخر لصالح كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني للصف الثالث؛ حيث كان تكرار الفقرات التي تعالج الأهداف الإنمائية للألفية في هذين الكتابين أكثر من الفقرات التي تعالج تلك الأهداف سواء في كتابي الصف الأول (الفصلين الدراسيين الأول والثاني) ، أو كتابي الصف الثاني، مع الأخذ في الاعتبار أن تكرار الفقرات التي تعالج تلك الأهداف الإنمائية في كتابي الصف الأول كانت أكثر من تكرار الفقرات التي تعالج نفس الأهداف في كتابي الصف الثاني.

وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن كتابي الفصل الدراسي الأول والثاني للصف الثالث من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي يتضمن موضوعات منها مسئوليات الوالدين ، وعلاقات التعاون المتبادل مع الآخرين ، والإدارة الناجحة ، ومهارات التسوق ، والعلاقة بين التغذية والحالة الذهنية والنفسية للفرد، وأساليب تجنب التعرض للضغوط النفسية وأثرها على صحة الفرد وكيفية التغلب عليها ، وهذه الموضوعات ذات علاقة وثيقة بالعديد من الأهداف الإنمائية للألفية .

2- ويتضح من جدول (4) كذلك وجود فروق دالة إحصائياً في معالجة كتب التربية الأسرية بالمرحلة الثانوية للأهداف الإنمائية للألفية لصالح كتاب الصف الثاني الثانوي ، وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن هذا الكتاب يتضمن موضوعات منها : العملية الإدارية ، والعوامل التي تؤثر على استخدام الأسرة لمواردها ، والميزانية المنزلية ، والادخار ، ورعاية الحامل ، ورعاية الطفل حديث الولادة ، وأساليب التعامل مع الأطفال ، ومشاكل التضخم السكاني ، والخدمات التي تقدمها الدولة للطفولة ، وحقوق وواجبات الزوج والزوجة والأبناء ، وتقدير الاحتياجات الغذائية للفرد تبعاً للجنس والسن ونوع العمل ، وسوء التغذية وأثرة على الصحة ، وأمراض سوء التغذية ، وطرق حفظ الأطعمة من الفساد ، وتنظيف المسكن ، والتخلص من القمامة وإبادة الحشرات والتخطيط للأعمال المنزلية ، ومستلزمات الرحلات والمحافظة على أماكن المتنزهات ، وهذه الموضوعات ترتبط بالعديد من القضايا والمشكلات التي تعاجها الأهداف الإنمائية للألفية .

توصيات البحث :-

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يلي : -

1- إعادة النظر في المحتوى الحالي لكتب التربية الأسرية بالصفوف الثلاثة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ، والمرحلة الثانوية ؛ بحيث يواكب المحتوى المستحدثات والاحتياجات المحلية والعالمية ، ويسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية .

2- إنتاج بعض المواد التعليمية مثل الكتيبات المصاحبة أو الأقراص المدمجة (CD) ، أو الشرائط السمعية تتناول الموضوعات ذات الصلة بالأهداف الإنمائية للألفية .

3- عقد دورات تدريبية لمعلمات التربية الأسرية أثناء الخدمة لتأهلهم مهنياً وثقافياً لنشر الوعي بأهمية المشاركة في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بما يتناسب مع مستوى طالبات كل صف دراسي .

4- تضمين بعض الموضوعات التي تسهم في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية في محتوى بعض مقررات كليات إعداد معلمات التربية الأسرية في مصر ، على اعتبار أن هذه الكليات من أكثر الكليات المنوط بها الإسهام في تحقيق الأهداف الإنمائية الثمانية للألفية.

بحوث ودراسات مقترحة :-

1- إجراء دراسة تحليلية لمحتوى مناهج المواد الدراسية الأخرى لتعرف مدى معالجتها للقضايا والموضوعات التي تتصدى لها الأهداف الإنمائية للألفية . أو تسهم في تحقيقها.

2- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر تدريس وحدة عن محاور إهتمام الأهداف الإنمائية للألفية على سلوك طالبات كل من الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي والمرحلة الثانوية .

3- إجراء دراسة لمعرفة مدى وعي وإدراك معلمات التربية الأسرية بالأهداف الإنمائية للألفية ، وأهمية تدريسها للطالبات .

4- إجراء دراسة لمعرفة العلاقة بين تدريس الأهداف الإنمائية للألفية واتجاهات الطالبات نحو هذه الأهداف .

5- إجراء دراسة لمعرفة منظور أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية عن الأهداف الإنمائية للألفية وتصوراتهم عن استراتيجيات تنفيذها .

****

مراجع البحث :-

1. أحمد محمد (2004): حقوق الإنسان بين الإسلام والإعلان العالمي لحقوق الإنسان : **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية** ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، مجلد20 ، ع1 ، أبريل .
2. أماني قنديل (2005) : دور الجمعيات الأهلية في تنفيذ الأهداف الإنمائية ، **الشبكة العربية للمنظمات الأهلية** ، القاهرة .
3. أنيسة الأمين (2000) : القضايا الاجتماعية ، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية ، **تحديات الحاضر وآفاق المستقبل** ، رابطة المرأة العربية ، القاهرة 18-20 نوفمبر .
4. جامعة الدول العربية(2003) : **مشروع خطة العمل العربية للطفولة** ، خطة عشرية ، الأمانة العامة ، إدارة الأسرة والمرأة والطفولة ، قسم الطفولة ، سبتمبر 2003 .
5. حميدة العريف (2000) : حقوق المرأة في ظل الاتفاقيات الدولية والقوانين الوضعية ، المؤتمر الأول لقمة المرأة العربية ، **تحديات الحاضر وآفاق المستقبل** ، القاهرة 18-20 نوفمبر .
6. رشدي طعيمة (2004) : **تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته** ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
7. سعاد عثمان (2002) : **المرأة وقضايا المجتمع** ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
8. صلاح علام (2005) : الأساليب الإحصائية الاستدلالية البارامترية واللابارامترية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
9. عبد المنعم حسن (1991) : دراسة تحليلية لمحتوى مناهج العلوم بدولة الإمارات العربية المتحدة في ضوء اتجاه التفاعل بين العلم والتكنولوجيا والمجتمع ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الثالث ، **رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي** ، مجلد 4 ، الإسكندرية 4-8 أغسطس .
10- علياء شكري (2003) : التراث والتغير الاجتماعي ، الكتاب الثالث عشر " **قضايا المرأة المصرية بين التراث والواقع " دراسة للثبات والتغير الاجتماعي والثقافي** ، ط1 .
11-كمال زيتون (2004) : **منهجية البحث التربوي والنفسي من المنظور الكمي والكيفي**، القاهرة ، عالم الكتب .

12-كوثر كوجك (2007) : **اتجاهات حديثة في المناهج وطرق لتدريس ، التطبيقات في مجال التربية الأسرية (الاقتصاد المنزلي)** ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط3

13-مدحت النمر (1991) : مدى تناول مقررات العلوم الطبيعية بالتعليم العام للقضايا ذات الصلة بالعلم والتكنولوجيا ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المؤتمر العلمي الثالث ، **رؤى مستقبلية للمناهج في الوطن العربي** ، مجلد 3 ، الإسكندرية 4-8 أغسطس .

14-منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (2006) : المؤتمر الإقليمي الرابع والعشرون لإفريقيا " تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم 2004-2005 ، باموليو ، مالي 30 يناير.

15Aterido, Reyes, Mary Hallward-Driemeier, and Giuseppi Iarossi. 2007. "From Benchmarking to Impact: Identifying Which Dimensions Matter."

-16DESD International Implementation Scheme.
www.unesco.org/Education

17ECA, 2007. Assessing Progress towards the Millennium Development Goals, report presented at the Conference of Ministers of Finance, Planning and Economic Development, Addis Ababa.

18ECA , 2005 .Economic Commission for Africa. Meeting the Challenges of Unemployment and Poverty in Africa, Economic Report on Africa, Washington.

19Finkel, M. 2007. Raging Malaria. *National Geographic*. July 2007, 212 (1): 32-67.

http://www.theirc.org/resources/education-in-emergencies_a-critical-factor-in-achieving-the-millennium-development-goals.pdf

20http://www.un.org/Docs/journal/asp/ws.asp?m=A/RES/60/1

21http://www.un.org/millennium/declaration/ares552e.pdf.

22In *Africa Competitiveness Report 2007*, Report of the World Economic Forum on Africa, Cape

23Sachs.J. Investing in Development a Practical Plan to Achieve the Millennium Development Goals, report to the United Nations Secretary-General, New York.

24Sahn & Stifel, 2000. *Poverty Comparisions over time and across countries in Africa*, World Development Vol 28 No 12, U.K.

25The World Bank. The Millennium Development Goals for health — rising to the challenges. Washington, DC: The World Bank; 2005.

26UNAIDS, 2007 AIDS epidemic update, Geneva.

27UNICEF, 2007. The State of the World's children Child Survival, New York.